ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين باﷲ ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب اﷲ عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيراً _ وﷲ جنود السماوات والأرض وكان اﷲ عزيزاً حكيماً _ إنّا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً _ لتؤمنوا باﷲ ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلاً _ إنّ الّذين يبايعونك إنّما يبايعون اﷲ يد اﷲ فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه اﷲ فسيؤتيه أجراً عظيماً] (1).

ورغم الاهتمام القرآني الكبير واهتمام المؤرخين بأحداث السيرة المطهرة منذ البعثة المباركة بالرسالة الخاتمة إلاّ أنّ القرآن الكريم والحديث الشريف وروايات المؤرخين والمحدثين قد حفظت مفاهيم وأرقاماً وأحداثاً هامةً قد جرت لرسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله قبل بعثته بالرسالة كرسول للعالمين، نذكر مصاديق منها:

مسيرة الاعداد الرباني للرسول صلى اﷲ عليه وآله

يتحدث النبي صلى اﷲ عليه وآله فيقول: "خلقني اﷲ نوراً تحت العرش قبل أنّ يخلق آدم عليه السلام باثني عشر ألف سنة، فلما أنّ خلق اﷲ آدم ألقى النور في صلب آدم، فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب حتّى افترقنا في صلب عبداﷲ بن عبد المطلب وابي طالب، فخلقني ربي من ذلك النور، لكنه لا نبي بعدي" (2).

يقول الإمام علي عليه السلام متحدثاً عن النبي صلى اﷲ عليه وآله قبل بعثته: "ولقد قرن اﷲ به صلى اﷲ عليه وآله من لدن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت أتبعه

---

1 ـ الفتح: 1 ـ 10.

2 ـ بحار الأنوار للعلامة المجلسي 15: 7 ح 6 عن تفسير فرات الكوفي.